الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/34/456/Add.1
16 October 1979
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٢ (د) من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

عدم استخدام الأسلحة النووية ومنع الحرب النووية

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة

الردود الواردة من الحكومات :

- اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ٢
- جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ٥
- جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ٦

Digitized by UN Library Geneva

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــة

[الأصـــل : بالروسيـــــة]
[٢ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٧٩]

لقد أصبح في الامكان ، نتيجة الجهود الفعّالة التي بذلتها بلدان المجموعة الاشتراكيـــة وجميع الدول المحبة للسلم في السنوات الأخيرة ، تفادى خطر نشوب حرب عالمية أخرى ، وغـــدا الانفراج هو الاتجاه السائد في العلاقات الدولية . وتتمثل المهمة الرئيسية الآن في استكمـــال الانفراج السياسي بالانفراج العسكرى .

ولما كان الخطر الرئيسي على السلم والأمن الدوليين ينبع عن سباق التسلّح النووى ، فـان جهود الدول يجب أن تنصب على اتخاذ تدابير تستهدف وقف سباق التسلّح النووى وعكس اتجاهـه ، وحظر استخدام الأسلحة النووية حظرا دائما ، والقيام في الوقت نفسه بنبذ استعمال القوة فـــي العلاقات الدولية .

ان الاتحاد السوفياتي ، اذ يضع نصب عينيه هذا الهدف ، قد نادى دائما ، منذ ظهـور الأسلحة النووية للمرة الأولى ، ومازال ينادى ، بتنفيذ خطوات عملية في ميدان الحد من الأسلحـــة النووية والقضاء عليها واتخاذ تدابير موازية لتعزيز السلم والأمن الدوليين .

ونتيجة لهذه الجهود تم عقد عدد من الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف خـــلال الستينات والسبعينات من القرن الحالي كان لها أثر كابح بعض الشيء على سباق التسلح النـــووى . ومن هذه الاتفاقات المعاهدة الدولية الهامة التي تحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، والمعاهدة الدولية الهامة التي تحظر وضع الأسلحة النووية وغيرها مـن أسلحة التدمير الشامل في الفضاء الخارجي وعلى قاع البحار ، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وغيرها من المعاهدات .

ومن الأحداث ذات الأهمية التاريخية في كبح سباق التسلح النووى قيام اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة ، في فيينا في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، بتوقيع معاهـدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، والوثائق المتصلة بها . ويكمن جوهر هذه المعاهـدة في التحديد الكمي للأسلحة وفي فرض ضوابط على تحسينها النوعي . ولسوف يفتح التنفيذ الكامـل للوثائق الموقع عليها في فيينا آفاقا جديدة لوقف التزايد في ترسانات القذائف النووية ولضمـــان الاستمرار في الحد من هذه الأسلحة كما ونوعا وتخفيضها بصورة ملحوظة .

وفي الوقت الراهن ، وعلى أساس مبادرة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ادرجت في جدول أعمال المفاوضات الدولية مسألة وقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وتخفيض المخزونـات منها تدريجيا حتى يتم تدميرها بالكامل . وفي مطلع شباط/فبراير ١٩٧٩ ، قدم اتحاد الجمهوريات

Digitized by UN Library Geneva

الاشتراكية السوفياتية ومعه البلدان الاشتراكية الاخرى، اقتراحا عمليا في لجنة نزع السلاح يدعو الى عقد مفاوضات حول هذه المسألة باشتراك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وبعض الدول غير الحائزة لهذه الأسلحة . والهدف الآن هو بدء المشاورات دون تأخير بغية الاعداد لمفاوضات عملية حول هذه المسألة .

والاتحاد السوفياتي ، في مساعيه لتحقيق نتائج حقيقية في مجال وقف سباق التسلح النووى ، يعتقد أن وضع وتنفيذ تدابير في هذا الميدان ينبغي ان يرتبط ارتباطا وثيقا بتعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية لأمن الدول . ولسوف يشكل عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية خطوة رئيسية في هذا الاتجاه . ولسوف تضطلع الأطراف في هذه المعاهدة ، ومن بينها بالطبع الدول النووية ، بالتزام يقضي بالامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها باستخدام أى نوع من الأسلحة ، بما في ذلك الأسلحة النووية وغيرها من أنواع أسلحة التدمير الشامل . وتكمن فائدة حل مسألة عدم استعمال الأسلحة النووية في سياق حظر استعمال أى نوع من أنواع الأسلحة في أن جميع الدول - النووية منها وغير النووية - ستجد نفسها في الوضع ذاته .

وهذا النهج يتفق كذلك اتفاقا تاما مع مقررات الأمم المتحدة . ففي القرار ٢٩٣٦ (د-٢٧) بوجه خاص ، المتعلق بعدم استعمال القوة في العلاقات الدولية وحظر استعمال الأسلحة النووية حظرا دائما ، أعلنت الجمعية العامة رسميا ، باسم الدول الأعضاء في المنظمة ، نبذ هذه الدول استعمال القوة في العلاقات الدولية ، وحظر استعمال الأسلحة النووية حظرا دائما . وتشير الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة المكرسة لنزع السلاح الى الحاجة الى اتخاذ تدابير ترمي الى منع نشوب حرب نووية ومنع استعمال القوة في العلاقات الدولية ، وفقا لاحكام ميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك استعمال الأسلحة النووية .

وفي هذه الظروف التي تحتفظ فيها الدول بالأسلحة النووية في ترساناتها والتي يستمر فيها سباق التسلح النووى ، يبذل الاتحاد السوفياتي كل ما في وسعه لاستبعاد امكانية نشوب حرب نووية وتلافي التهديد باستعمال الأسلحة النووية . وقد عقد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، واضعا هذا الهدف نصب عينيه ، عددا من الاتفاقات مع دول نووية أخرى بغية الحيلولة دون امكانية نشوب منازعات تنطوى على استعمال الأسلحة النووية . وتشمل هذه الاتفاقات صكوكا هامة منها الاتفاق المعقود بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بشأن منع الحرب النووية (١٩٧٣) ، والاتفاق المعقود مع الولايات المتحدة بشأن التدابير الرامية الى تقليل خطر نشوب حرب نووية وبشأن التدابير الرامية الى تحسين خطوط الاتصالات المباشرة (١٩٧١) ، والرسائل المتبادلة بين وزيرى خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وفرنسا بشأن الحيلولة دون استعمال الأسلحة النووية بطريق الصدفة أو دون ترخيص (١٩٧٦) ، والاتفاق بين حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة بشأن الحيلولة دون نشوب الحرب النووية بطريق الصدفة (١٩٧٧) . وينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، من وجهة نظر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أن تعقد مع الدول النووية الأخرى، اذا لم

Digitized by UN Library Geneva

تكن قد فعلت ذلك بعد ، اتفاقات تتعلق بالتدابير اللازمة لتقليل وتلافي خطر نشوب حرب نووية والحيلولة دون استعمال الأسلحة النووية بطريق الصدفة أو دون ترخيص ، كما ينبغي للدول النووية التي توجد فيما بينها حاليا مثل هذه الاتفاقات أن تحسن وتوسع مثل هذه التدابير .

لقد أعلن ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أنه يعارض استعمال الأسلحة النووية ؛ ولا يمكن أن تضطره للجوء الى هذه الوسيلة الأخيرة من وسائل الدفاع عن النفس الا ظروف استثنائية تتمثل في اعتداء دولة نووية أخرى عليه أو على حلفائه . وقد أعلن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية رسميا أنه لن يستعمل الأسلحة النووية أبدا ضد البلدان التي تعدل عن انتاج واقتناء الأسلحة النووية والتي لا توجد أسلحة نووية في أراضيها . وأعرب الاتحاد السوفياتي كذلك عن استعداده أن يعقد اتفاقات خاصة في هذا الشأن مع أى من هذه البلدان . وقد ناشد جميع الدول النووية الأخرى أن تتبع هذا النهج نفسه وأن تضطلع بالالتزامات ذاتها .

وقد اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين ، بناء على اقتراح من الاتحاد السوفياتي ، قرارا يتعلق بعقد اتفاقية دولية بشأن عدم استعمال الأسلحة النووية ضد الدول التي تعدل عن انتاج واقتناء الأسلحة النووية والتي لا توجد أسلحة نووية في اراضيها . ومن شأن الاسراع لاعداد وعقد مثل هذه الاتفاقية أن يقلل الى حد بعيد احتمال نشوب نزاع نووى ، كما أن من شأنه ان يعزز أمن البلدان غير النووية من التهديد باستعمال الأسلحة النووية ضدها .

ان تكثيف جهود الأمم المتحدة فيما يتعلق بعدم انتشار الأسلحة النووية ، وزيادة عدد الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف انحاء العالم ، وتنفيذ القرار الذى اتخذته الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين ، بناء على مبادرة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بشأن مسألة عدم وضع أسلحة نووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة حاليا ، هى أمور من شأنها جميعا ، بلا شك ، أن تسهم في بلوغ هدف منع الحرب النووية .

ومن ثم فان الاتحاد السوفياتي يرى أن حل مسألة عدم استعمال الأسلحة النووية ومنع نشوب حرب نووية هو أمر يمكن تحقيقه ، أولا وقبل كل شيء ، عن طريق وقف سباق التسلح النووى ووضع نهاية لانتاج الأسلحة النووية وتخفيض وتدمير المخزونات من هذه الأسلحة ؛ وثانيا ، وعلى نحو مواز لهذه التدابير ، عن طريق تعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية لأمن الدول ، التي تنص على حظر استعمال الأسلحة النووية وغيرها من أنواع الأسلحة وحظر استعمال القوة بوجه عام في العلاقات الدولية ؛ وثالثا ، عن طريق اتخاذ تدابير ترمي الى تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وتجنب خطر نشوب منازعات تنطوى على استعمال الاسلحة النووية .

Digitized by UN Library Geneva

جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]
[١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩]

ان سباق التسلح النووى يمثل الخطر الرئيسي الذى يهدد السلم والأمن الدولي . لذلك لابد أن تنصب جهود الدول على التدابير التي تهدف الى ازالة تهديد الحرب النووية والى استبعاد الأسلحة النووية بجميع أشكالها المختلفة من ترسانات الدول . ومنذ أن ظهر لأول مرة هذا السلاح الذى يعتبر أشد الأسلحة فتكا بين أسلحة التدمير الشامل ، قدمت البلدان الاشتراكية ، ولاسيما الاتحاد السوفياتي ، مرارا وتكرارا في الأمم المتحدة اقتراحات ملموسة تدعو الى وضع نهاية لسباق التسلح النووى ، وحظر استخدام الأسلحة النووية والقضاء عليها تماما ، والقيام في الوقت نفسه بنبذ استعمال القوة كوسيلة لتسوية المنازعات بين الدول . وتأيد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على تأييد جميع هذه المبادرات .

وقد عقد في السنوات الأخيرة عدد من الاتفاقات الدولية أدت الى الحد نوعا ما من سباق التسلح النووى . وكان من الأمور ذات الأهمية الخاصة فيما يتعلق بكبح سباق التسلح النووى قيام قادة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية ، في فيينا في حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، بتوقيع معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ووثائق سوفياتية - أمريكية أخرى . فالتنفيذ العملي لهذه الوثائق سيحقق زخما شديدا لاحراز مزيد من التقدم نحو الحد من ترسانات القذائف النووية وتخفيضها ونحو نزع السلاح النووى بصفة عامة .

وقد قدم الاتحاد السوفياتي ، خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ، اقتراحا بالغ الأهمية في مجال نزع السلاح النووى - وهو اقتراح يدعو الى وقف انتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وتخفيض المخزون منها تدريجيا حتى يتم تدميرها تماما . وقد قامت الدول الاشتراكية الاعضاء في لجنة نزع السلاح بشرح هذا الاقتراح بالتفصيل في ربيع عام ١٩٧٩ أثناء اجتماعات تلك الهيئة ، التي تمثل محفلا للمفاوضات متعددة الأطراف بشأن المسائل المتعلقة بنزع السلاح .

وترى جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن التبكير ببدء المشاورات التحضيرية الخاصة بالتفاوض على وضع نهاية لانتاج جميع أنواع الأسلحة النووية وتخفيض المخزون منها تدريجيا حتى يتم تدميره تماما ، والتبكير ببدء المفاوضات ذاتها ، التي تشترك فيها كل الدول الحائزة للأسلحة النووية وبعض الدول غير الحائزة لها ، سيكون تنفيذا عمليا للمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح وسيمثل خطوة كبيرة الى الأمام نحو منع الحرب النووية .

وتؤمن جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن وضع وتنفيذ تدابير ترمي الى وقف انتاج الأسلحة النووية والى تدمير هذه الأسلحة يجب أن يرتبطا ارتباطا وثيقا بتعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية لأمن الدول .

Digitized by UN Library Geneva

وقد سبق للجمعية العامة أن اتخذت عددا من القرارات المهمة التي سوف يسهم تنفيذها اسهاما كبيرا في القضاء على تهديد الحرب النووية وفي تعزيز سلم الشعوب وأمنها .

وقد أعلنت الجمعية العامة رسميا في عام ١٩٧٢ ، بقرارها ٢٩٣٦ (د - ٢٧) ، باسم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، نبذ هذه الدول استعمال القوة أو التهديد باستعمال القوة بجميع اشكالها ومظاهرها في العلاقات الدولية ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، وحظر استعمال الأسلحة النووية حظرا دائما . ولكن لم يتسن ، مع الأسف ، اضفاء قوة الالزام على هذا القرار المهم وذلك بسبب الموقف الذى اتخذه عدد من الدول . وبدافع من الرغبة في تعزيز النظام القائم للحفاظ على السلم والأمن وفي اقامة أساس قانوني يمكن الاعتماد عليه اعتمادا أكبر للتقدم بخطى كبيرة في مجال نزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووى ، اقترح الاتحاد السوفياتي ، في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة سنة ١٩٧٦ ، عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، تفرض التزاما على جميع الدول بأن تنبذ استعمال القوة بجميع اشكالها ومظاهرها أو التهديد باستعمالها وبأن تحظر استخدام الأسلحة النووية . الا أن هذا الاقتراح لم ينفذ هو أيضا حتى الآن وذلك لأسباب معروفة تماما .

ومما يسهم الى حد كبير في القضاء على خطر حدوث كارثة نووية تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في جميع القارات واعداد اتفاقات دولية بشأن المسائل المتصلة بتعزيز ضمانات أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية وعدم وضع أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الأسلحة الآن .

وفي ضوء ماتقدم ، ترى حكومة جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن جهود الأمم المتحدة لحل مسألة عدم استخدام الأسلحة النووية ومنع الحرب النووية ، يجب أن تنصب على اتخاذ تدابير فعالة في مجال نزع السلاح النووى والقيام في الوقت نفسه بتعزيز الضمانات السياسية والقانونية الدولية لأمن الدول ، وكذلك اتخاذ تدابير للتقليل من خطر استخدام الأسلحة النووية .

جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]
[١٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩]

ان بلدان المجموعة الاشتراكية ، بما فيها جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، تنادى دائما بالحد من الأسلحة النووية والقضاء عليها تماما وفرض حظر دائم على استخدام هذه الأسلحة ، والقيام في الوقت نفسه بنبذ استعمال القوة في العلاقات الدولية . ان معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، ومعاهدات حظر وضع الأسلحة النووية

Digitized by UN Library Geneva

وغيرها من أسلحة التدمير الشامل في الفضاء الخارجي وعلى قاع البحار ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، المعقودة في الستينات والسبعينات من هذا القرن ، قد لعبت كلها دورا مهما في كبح سباق التسلح النووى .

وكان من الأحداث البارزة في الحياة الدولية توقيع معاهدة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (الجولة الثانية من سولت) في فيينا في حزيران/يونية ١٩٧٩ ، الذى يمثل اسهاما حقيقيا في الحد من سباق التسلح كما ونوعا وفيما يتعلق بأكثر وسائل الحرب تدميرا ، ألا وهى القذائف النووية الاستراتيجية . ان عقد معاهدة سولت - ٢ يجعل من الممكن احراز تقدم في اتجاهات أخرى ايضا في مجال الحد من سباق التسلح النووى وفي مجال نزع السلاح .

ان أحدث مبادرة قام بها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وسائر بلدان المجموعة الاشتراكية ، وهى تقديم اقتراح للجنة نزع السلاح يدعو الى التفاوض على وقف انتاج كافة أنواع الأسلحة النووية وتخفيض المخزون منها تدريجيا حتى يتم تدميرها بالكامل واشراك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية وبعض الدول غير الحائزة لها في هذه المفاوضات ، لجديرة بالتأييد التام .

ولا شك أن مسألة تطبيق تدابير عملية في هذا المجال يجب أن تدرس بالاتصال الوثيق مع مسألة نبذ استعمال القوة في العلاقات الدولية ومع مسألة تعزيز الضمانات القانونية الدولية لأمن الدول . وفي هذا الصدد سيكون عقد معاهدة عالمية بشأن عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية أمرا بالغ الأهمية .

ان عددا من الاتفاقات الثنائية المتعلقة باتخاذ تدابير للتقليل من خطر اندلاع حرب نووية والهيلولة دون استخدام الأسلحة النووية بطريق الصدفة أو دون ترخيص ، والتي عقدت في السبعينات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وفرنسا والمملكة المتحدة ، تستهدف منع احتمال نشوب حرب نووية . ومثل هذه التدابير ، الرامية الى التقليل من خطر اندلاع حرب نووية ، يجب التوسع فيها وتحسينها ، ولقد كان اعلان الاتحاد السوفياتي رسميا انه لن يستخدم أبدا الأسلحة النووية ضد البلدان التي تعدل عن انتاج وحيازة الأسلحة النووية والتي لا توجد أسلحة نووية في أراضيها ذا أهمية أساسية لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية . وقد أعلن أيضا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية استعداده أن يعقد اتفاقات مناسبة مع مثل هذه البلدان .

وبناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي ، اتخذت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين قرارا باعداد اتفاقية دولية بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول التي تعدل عن انتاج وحيازة الأسلحة النووية والتي لا توجد أسلحة نووية في اراضيها . ومن شأن الاسراع باعداد وعقد الاتفاقية التي اقترحها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أن يقلل الى حد كبير احتمال اندلاع حرب نووية . كما أن تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية بكافة الوسائل الممكنة وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف أنحاء العالم ، وعدم وضع أسلحة نووية في أراضي

Digitized by UN Library Geneva

الدول التي لا توجد فيها حتى الآن مثل هذه الأسلحة هي أمور من شأنها جميعا أن تسهم في تحقيق هذه الأهداف نفسها .

ان سباق التسلح النووي يمثل أكبر خطر يهدد السلم والأمن الدوليين في يومنا هذا . وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مقتنعة بأن جهود جميع الدول المحبة للسلم ينبغي أن توجه نحو الحد من سباق التسلح النووي ووقفه تماما ، وتجنب خطر نشوب حرب نووية .

- - - - -

Digitized by UN Library Geneva